

من أحكام القرآن الكريم | 7 من 18 | سورة النساء-القسم الأول | الآية 7-5 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس السابع الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00 وعلى الله واصحابه اجمعين وبقي الكلام على قوله تعالى وكفى بالله حسيبا لما امر سبحانه وتعالى بالشهاد على الدفع الى الایتام اموالهم عند بلوغهم ورشدهم ختم الآية بقوله وكفى بالله حسيبا - 00:00:26

اي كفى الله جل وعلا محاسبا لكم يوم القيمة على تفريطكم واهماكم او على وفائقكم وادائكم للامانة فان الله سبحانه وتعالى مطلع على تصرفاتكم اخشوه ثم قال سبحانه وتعالى وكل جعلنا وثم قال سبحانه وتعالى للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون - 00:00:52

وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون مما قل منه او كثر نصيبا مفروضا هذا شروع في ايات المواريث لان المواريث تولى الله جل وعلا قسمتها ولم يكلها الى غيره و - 00:01:31

علم المواريث علم عظيم يحتاجه الناس ولهذا حدث النبي صلى الله عليه وسلم على تعلم هذا العلم لحاجة الناس اليه ولانه ينسى ولما فيه من المصالح العظيمة في اعطاء ذوي الحقوق - 00:01:58

حقوقهم ولهذا قال جل وعلا للرجال اي الذكور من رجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون يعني مما ترك الوالدان بعد وفاتهم وما تركه الاقارب لاقاربهم من الميراث وللنساء نصيب اي للاناث سواء كانت صغارا - 00:02:26

او كبارا اي حظ من مال مورثهم وقربائهم وهذا فيه ابطال ما كان عليه اهل الجاهلية بانهم يورثون الذكور دون الاناث فيحرمون الاناث ويقولون انما الميراث لمن يركب الخيل ويحمل السلاح ويحمي الذمار - 00:03:00

واما النساء فانهن لسن كذلك فكانوا يحرمونهن من الميراث فالله جل وعلا ابطل حكم الجاهلية وجعل للنساء نصيبيا كما للرجال نصيب لا فرق بينهم في الاستحقاق وان كان هناك فرق بينهم في المقدار كما يأتي - 00:03:36

ان شاء الله تعالى ثم قال جل وعلا مما قل منه او كثر مما قل منه اي ما ترك الوالدان والاقربون من المال سواء كان قليلا او كثيرا وهذا من باب التأكيد - 00:04:06

على توريث المرأة والا يترك من حقها شيء والا تحرم ولو كان الميراث قليلا فلها نصيب منه وهذا مما يعطي دلالة واضحة على انصاف الاسلام للمرأة وعナイته بها عكس ما - 00:04:29

عليه اهل الجاهلية من احتقارها وما عليه الكفارة اليوم من احتقارها واعتبارها من سقط المتعاج ائما يقضون بها شهواتهم فقط ولا وزن لها ولا قيمة عندهم فالله جل وعلا اعتبرها انسانا - 00:05:00

له حقوقه وله مميزاته ثم قال جل وعلا نصيبيا مفروضا اي مقدرا من عند الله جل وعلا كما يأتي بيان مقادير المواريث في الایات اللاحقة ان شاء الله تعالى فقوله تعالى - 00:05:30

للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون هذه الآية تعتبر من قبيل المجمل الذي سيأتي تفصيله في المواريث والمواريث جعلها الله سبحانه وتعالى بين عباده من اجل - 00:06:02

بقاء المنافع واستمرارها فان ما لا الميت اذا مات فاحق الناس به قرابته ولا يذهب ماله للجانب فلذلك الله جل وعلا قسم ثروة الميت

بين اقاربه لينتفعوا بها كما قال صلى الله عليه وسلم لسعد - 00:06:32

ابن معاذ كما قال صلى الله عليه وسلم لسعد ابن ابي وقاص انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان من ان تدعهم عالة يتکففون الناس

فهذا التوارث الذي جعله الله - 00:07:11

سبحانه وتعالى هو من منافع القرابة احياء وامواتا فنقل سبحانه مالا الميت الى اقاربه حتى يحصل له الصلة للارحام ويحصل له

الاجر والثواب في ذلك بعد موته. هذا والى الحلقة القادمة باذن الله - 00:07:37

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:06